رئيس التحرير: علي محمد الحسون

مديرا التحرير: ناصر عبد الرحمن الشهري — جبر نور العتيبي

سكرتير التحرير: بخيت طالع الزهراني

التحرير: ص.ب ٧٠٩٥ جدة ٢١٤٦٢
الفاكس ٦٧٢٠٠٦٢
wr@albiladdaily.com

المكاتب: مكة المكرمة هاتف: ٠٢٥٥٤٠٠٣٨-٠٢٥٥٠٠٦٧٨ فاكس: ٠٢٥٥٨٦٥٥٨ - المدينة المنورة هاتف: ٠٤٨٢٥٥٢٥٠ فاكس: ٠٤٨٢٣٨٩٤٠ - الرياض هاتف: ٠١٤٦١٠٦٩٧-٠١٤٦١٠٤٩٦ فاكس: ٠١٤٦٢٧٨٤٢ - الدمام هاتف: ٠٣٨٣٤٠٩٥١ فاكس: ٠٣٣٣٣١٢١ - القصيم هاتف: ٠٦٣٢٣٤٧٥٧ فاكس: ٠٦٣٢٤٠١٩٨ - الطائف هاتف: ٠٧٣٨٤٩٦٩ - ٧٣٨١٧٢٢ - ٧٣٣٠٧٠٩ فاكس: ٠٧٣٢٤٠٥٥ - أبها هاتف: ٠٧٢٢٤٩١٩٤ فاكس: ٠٧٢٢٤٩٧٣٨ - الباحة هاتف: ٠٧٧٢٧٠٥٥١ فاكس: ٠٧٧٢٧٠٥٥١ - نجران هاتف: ٠٧٥٢٢٣٣٠١ فاكس: ٠٧٥٢٢٥٩٠٨ - جازان هاتف: ٠٧٣٢٢٦٥٥٩ فاكس: ٠٧٣٢٢٣٦٦١ - ينبع هاتف: ٠٤٣٩١٦٦٨٣ فاكس: ٠٤٣٩١٦٦٨٤ - الاحساء هاتف: ٠٣٥٨٥٠٦٧٦ فاكس: ٠٣٥٨٣٥٥٢٦

البلاد ALBILAD
فجر الصحافة السعودية
تأسست عام ١٣٨٣ هـ

خادم الحرمين الشريفين يتابع التوسعات الجديدة في المنطقة المركزية للحرم النبوي الشريف

المدينة المنورة - البلاد

اطلع خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - في مقر إقامته بالمدينة المنورة في اليوم الرابع عشر من شهر رمضان الماضي، على العرض الخاص بمشروعات توسعة الحرم النبوي والمنطقة المركزية، وذلك في إطار اهتمام ولاة الأمر في المملكة بالحرمين الشريفين الذي أسس نهجه الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - رحمه الله - لتستمر المشروعات السعودية التطويرية للحرم النبوي منذ عهد الملك المؤسس - يرحمه الله- حتى عهد الملك سلمان بن عبدالعزيز - أيده الله - في خطوات متواصلة دون توقف بغية خدمة المسلمين الذين يفدون بأعداد كبيرة كل عام إلى الحرمين الشريفين من الحجاج والمعتمرين والزائرين.

واستمع خادم الحرمين الشريفين خلال عرض قدمه له معالي مساعد وزير المالية محمد بن حمود المزيد وعدد من مسؤولي ومهندسي مشروع توسعة المسجد النبوي والمنطقة المركزية عن مشروعات التوسعة والعناصر المرتبطة بها، وأوصى بالاهتمام بها.

كما شاهد - أيده الله - مجسمات ومخططات لمشروعات توسعة المسجد النبوي، ودرب السنة الذي يربط الحرم النبوي بمسجد قباء، وتوسعة مسجد قباء، بالإضافة إلى مشروع دار الهجرة الذي يضم ١٠٠ برج سكني وتجاري ويستوعب ١٢٠ ألف نزيل، وما تشتمل عليه تلك المشروعات من شبكة للنقل وتفريغ الحشود، والكتل العمرانية في المخطط العام والمنطقة الشمالية الشرقية، والمشروعات السكنية والاستثمارية، بالإضافة إلى مخطط العيني المخصص للمواطنين الذين تم نزع عقاراتهم لصالح مشروعات التوسعة، والمركز الدولي للمؤتمرات بالمدينة المنورة.

وأكد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - أهمية الحرص على متابعة العمل في مشروع التوسعة الكبرى للمسجد النبوي والمشروعات المرتبطة بها ، التي تصب جميعها في خدمة الإسلام والمسلمين من شتى أرجاء العالم ، وكذلك خدمة أهالي مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وزوارها.

ويجسد اطلاع خادم الحرمين الشريفين على تلك المشروعات اهتمام وحرص ملوك المملكة العربية السعودية الرامية لخدمة زوار المدينة المنورة وبخاصة المسجد النبوي الشريف الذي يحتل مكانة عظيمة في قلوب المسلمين كافة حيث يزوره من يفد إلى المملكة لأداء مناسك الحج والعمرة للصلاة فيه والسلام على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وعلى صاحبيه - رضوان الله عليهما.

وحظيت مدينة الرسول - صلى الله عليه وسلم - عام ٢٠١٣ م من منظمة الثقافة والتربية والعلوم الإسلامية (الايسسكو) باختيارها عاصمة للثقافة الإسلامية .

وشهدت المدينة المنورة أواخر العام الهجري الماضي أكبر توسعة في تاريخ المسجد النبوي الشريف تمثل في وضع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز آل سعود - رحمه الله - حجر الأساس لتصل طاقته الاستيعابية بموجبها إلى مليوني مصل مع نهاية أعمال المشروع بمشيئة الله تعالى.

ومر المسجد النبوي الذي يعد من أكبر المساجد في العالم ، بعدة توسعات عبر التاريخ ، مروراً بعهد الخلفاء الراشدين والدولة الأموية فالعباسية والعثمانية ، وأخيراً في عهد الدولة السعودية حيث شهد توسعات هي الأضخم في تاريخه.

ويعد المسجد النبوي أول مكان في الجزيرة العربية تتم فيه الإضاءة عن طريق استخدام المصابيح الكهربائية عام ١٣٢٧ هـ، كما يعد ثاني مسجد بناه النبي عليه أفضل الصلاة والسلام في السنة الأولى من الهجرة ، وكانت أرض المسجد مربدا (مكانا لتجفيف التمر) لغلامين يتيمين اسمهما "سهل وسهيل ".

واختط الرسول الكريم أرض المسجد فجعل طوله ٥٠ متراً وعرضه ٤٩ متراً وجعل القبلة إلى بيت المقدس، وحفر أساسه وسقفه بالجريد وجعل عمده جذوع النخل وجعل له ثلاثة أبواب ، باب في مؤخرة المسجد وكان يقال له باب عاتكة أو باب الرحمة وباب جبريل وهو الذي يدخل منه الرسول الأجل ، وجعل في مؤخرة المسجد مكاناً مظللا يعرف " بالصفة " ، وهو المكان الذي كان يأوي إليه الغرباء والمساكين.

ولم يسقف الرسول - صلى الله عليه وسلم - كل المسجد، وكان إذا نزل المطر يسيل مختلطاً بطين السقف على المصلين ، ولما طلبوا من النبي أن يزيد الطين على سقفه ، رفض وقال: " لا ، عريش كعريش موسى " ، ولم يكن المسجد مفروشاً في بداية أمره ولكنه فرش بالحصى بعد ذلك في السنة الثالثة من الهجرة ،وعندما حولت القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة ، حدث تغيير في المسجد ، إذ تحولت الصفة من الجنوب إلى شمال المسجد ، وأغلق الباب الذي في مؤخرته وفتح باب جديد في شماله، بعد الزيادة النبوية الشريفة ، تمت توسعة المسجد النبوي في عهد الخليفة عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - سنة ١٧ هـ إذ لم يزد الخليفة أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - في عهده بالمسجد لانشغاله بحروب الردة، ولكن في عهد الخطاب ضاق المسجد بالمصلين لكثرة الناس ، فقام - رضي الله عنه - بشراء الدور التي حول المسجد النبوي الشريف وأدخلها ضمن المسجد، وكانت توسعته من الجهة الشمالية والجنوبية والغربية، وبذلك زاد المسجد من ناحية الغرب عشرين ذراعاً ، ومن الجهة الجنوبية (القبلة) عشرة أذرع ، ومن الجهة الشمالية ثلاثين ذراعاً ، غير أنه لم يزد من جهة الشرق لوجود حجرات أمهات المؤمنين - رضوان الله عليهن أجمعين - فأصبح طول المسجد ١٤٠ ذراعاً من الشمال إلى الجنوب، و ١٢٠ ذراعاً من الشرق إلى الغرب.

وكان بناؤه - رضي الله عنه - مثل بناء النبي - صلى الله عليه وسلم - فكانت جدرانه من اللبن وأعمدته من جذوع النخيل وسقفه من الجريد بارتفاع ١١ ذراعاً، وقد فرشه بالحصباء التي أحضرت من العقيق ،وجعل له سترة بارتفاع ذراعين أو ثلاثة ، وتقدر هذه الزيادة بحوالي ١١٠٠ متر مربع ، وجعل للمسجد ٦ أبواب اثنان من الجهة الشرقية ، واثنان من الجهة الغربية ، واثنان من الجهة الشمالية.

وفي عهد الخليفة الراشد عثمان - رضي الله عنه - سنة ٢٩ هـ ضاق المسجد بالمصلين فشكوا إليه ذلك فشاور أهل الرأي من الصحابة في توسعة المسجد النبوي الشريف فاستحسنوا ذلك ووافقوه الرأي فبدأ الخليفة عثمان بتوسعة المسجد، فزاد من جهة القبلة (الجنوب) عشرة أذرع ، ومن جهة المغرب ١٠ أذرع ومن الجهة الشمالية ٢٠ ذراعاً. ولم يوسعه من الجهة الشرقية وبقى كما كان على عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه لوجود بيوت أمهات المؤمنين ، وأصبح طوله من الشمال إلى الجنوب ١٧٠ ذراعا ومن الشرق إلى الغرب ١٣٠ ذراعا ، وتقدر هذه الزيادة بحوالي ٤٩٦ متراً مربعاً.

واعتنى - رضي الله عنه - ببنائه عناية كبيرة حيث بنى جداره من الحجارة المنقوشة والجص، وجعل أعمدته من الحجارة المنقورة وبداخلها قضبان من الحديد مثبتة بالرصاص، وسقفه بخشب الساج ، ولم يزد في أبواب المسجد النبوي الشريف بل بقيت كما كانت ستة أبواب بابان من الجهة الشمالية وبابان من الجهة الغربية وبابان من الجهة الشرقية.

ولقد بقي المسجد النبوي الشريف على ما هو عليه بعد زيادة الخليفة عثمان بن عفان وحتى عهد الوليد بن عبد الملك سنة ٨٨ هـ دون أي زيادة فكتب الوليد إلى واليه على المدينة عمر بن عبد العزيز(٨٦ - ٩٣ هـ) يأمره بشراء الدور التي حول المسجد النبوي الشريف لضمها إلى التوسعة، كما أمره أن يدخل حجرات أمهات المؤمنين في التوسعة، فوسع المسجد النبوي الشريف وأدخل فيه قبر الرسول - صلى الله عليه وسلم - فكانت زيادة الوليد من ثلاثة جهات وهي الشرقية والشمالية والغربية ، وأصبح طول الجدار الجنوبي ٨٤ متراً والجدار الشمالي ٦٨ متراً والغربي ١٠٠ متر ، وتقدر هذه الزيادة بحوالي ٢٣٦٩ متراً مربعاً. وشهدت توسعة الوليد بن عبدالملك لأول مرة بالمسجد النبوي الشريف بناء المنارات ، حيث عمل للمسجد أربعة منارات في كل ركن منارة وعملت شرفات في سطح المسجد،، وكذلك عمل محراب مجوف لأول مرة ، حيث لم يكن قبل ذلك المحراب مجوفا.

ولم تحدث أية توسعات في المسجد النبوي الشريف بعد توسعة الوليد ولكن كانت هناك بعض الإصلاحات والترميمات فقط ، ولكن عندما زار الخليفة المهدي المدينة المنورة في حجه سنة ١٦٠ هـ ، أمر عامله على المدينة جعفر بن سليمان بتوسعة المسجد النبوي الشريف ،وقد دامت مدة التوسعة خمس سنوات. وكانت توسعته من الجهة الشمالية فقط، وكانت الزيادة بنحو ١٠٠ ذراع، فأصبح طول المسجد ٣٠٠ ذراع وعرضه ٨٠ ذراعاً، وعمّره وزخرفه بالفسيفساء وأعمدة الحديد في سواريه ، وتقدر هذه الزيادة بحوالي ٢٤٥ متراً مربعاً. وفي سنة ٦٥٤هـ احترق المسجد النبوي الشريف ، فأسهم في عمارته عدد من الخلفاء والقادة المسلمين، وكان أوّل من أسهم في ذلك آخر الخلفاء العباسيين المستعصم بالله فأرسل من بغداد المؤن والصناع و بدئ في العمل سنة ٦٥٥ هـ ، ثم انتهت الخلافة العباسية بسقوط بغداد في أيدي التتار ، بعدها تبارى ملوك وقادة المسلمين في عمارة المسجد النبوي الشريف.

وعندما شب الحريق الثاني بالمسجد النبوي الشريف سنة ٨٨٦ هـ، استحوذ الحريق على أجزاء كثيرة من سقف المسجد فوصل خبره للسلطان قايتباي حاكم مصر فأرسل المؤن و العمال والمواد فعمره وتم تسقيفه سنة ٨٨٨ هـ ، وبني للمصلى النبوي محراباً كما بني المحراب العثماني في الزيادة القبلية، وعند بناء القبة الخضراء على الحجرة النبوية الشريفة التي دفن فيها - صلى الله عليه وسلم - ظهر ضيق جهة الشرق فخرجوا بالجدار الشرقي بنحو ذراعين و ربع ذراع فيما حاذى ذلك، وتمت العمارة سنة ٨٩٠ هـ ، وتعد هذه التوسعة هي آخر توسعة جرت إلى العهد العثماني والعهد السعودي، وتقدر هذه التوسعة بحوالي ١٢٠ متراً مربعاً.

ولم يطرأ على المسجد النبوي الشريف أي تغيير منذ عمارة السلطان قايتباي لمدة ٣٨٧ سنة ولكن خلال هذه المدة تم عمل الكثير من الإصلاحات والترميمات بمنائر وأبواب المسجد، واستبدال الأهلة التي تعلو المنائر والقبة، وترميم جدران المسجد والكثير من أعمال الإصلاحات اللازمة، ولكن لم يكن هناك هدم كامل وبناء إلا في عهد السلطان عبد المجيد .

وفي سنة ١٢٦٥ هـ أرسل الخليفة العثماني عبد المجيد الثاني الصناع والمهندسين والعمال والمؤن وكل ما يلزم لإعادة تعمير وتوسعة المسجد بأكمله ، فبدأت العمارة لكامل المسجد هـ حيث استغرقت العمارة نحو ١٣ سنة ، وكانت العمارة من الحجر الأحمر من جبل غرب الجماوات بذي الحليفة (والجبل معروف حالياً بجبل الحرم وبه آثار تدل على ما أخذ من أحجار للمسجد النبوي الشريف)، حيث استخدمت حجارته لبناء الأعمدة، أما الجدران فكان من حجر البازلت الأسود.

وكانت أضخم العمارات التي جرت في المسجد النبوي الشريف و أتقنها وأجملها حتى ذلك العهد وقد بقي منها بعد العمارة السعودية الجزء القبلي ويبدو هذا الجزء حتى الآن قوياً متماسكاً ، وأكثر ما يميز هذه العمارة القباب التي حلت بدلا من السقف الخشبي ، حيث سُقّف المسجد بالقباب كاملاً ، كما زينت بطون هذه القباب بصور طبيعية جذابة كما كتبت في جدار المسجد القبلي سور من القرآن الكريم و أسماء الرسول - صلى الله عليه وسلم - بخط جميل بقلم الثلث ، وذهبت الحروف فكانت زخرفة إسلامية بديعة كما أن أبواب المسجد بنيت بشكل جميل وجذاب .

وتم بناء أعمدة السقف القبلي في موضع جذوع النخل التي كانت في عهد الرسول وزاد السلطان عبد المجيد الكتاتيب لتعليم القرآن الكريم و المستودعات من الجهة الشمالية، كما زاد في الجهة الشرقية نحو خمسة أذرع وربع من المنارة الرئيسية إلى ما يلي باب جبريل لضيق المسجد في ذلك الموضع ، فيما تقدر تلك التوسعة بحوالي ١٢٩٣ متراً مربعاً.

وبعد توحيد المملكة العربية السعودية على يد الملك عبد العزيز آل سعود - رحمه الله - كان من اهتماماته الأولية رعاية شؤون الحرمين الشريفين ، وأجريت عدة إصلاحات للمسجد النبوي الشريف وفي سنة ١٣٦٥هـ لوحظ تصدع في بعض العقود الشمالية وتفتت في بعض حجارة الأعمدة في تلك الجهة بشكل ملفت للنظر، فصدر أمر الملك عبد العزيز بعد دراسة المشروع بإجراء العمارة والتوسعة للمسجد وصرف ما يحتاجه المشروع من نفقات دون قيد أو شرط مع توسيع الطرق حوله .

وأعلن الملك عبد العزيز في خطاب رسمي سنة ١٣٦٨ هـ عزمه على توسعة المسجد النبوي الشريف والبدء بالمشروع، وفي سنة ١٣٧٠ هـ بدأت أعمال الهدم للمباني المجاورة للمسجد النبوي الشريف وفي ربيع الأول ١٣٧٤هـ احتفل بوضع حجر الأساس للمشروع بحضور ممثلين عن عدد من الدول الإسلامية ، ونظراً لأن عمارة السلطان عبد المجيد كانت في أحسن حال، فضلاً عما تتسم به من جمال و إتقان، فقد تقرر الإبقاء على قسم كبير منها، واتجهت التوسعة إلى شمال و شرق و غرب المسجد الشريف. وانتهت العمارة والتوسعة في سنة ١٣٧٥ هـ في عهد جلالة الملك سعود - رحمه الله - وكانت العمارة قوية جميلة رائعة بالأسمنت المسلح ونتج عن هذه التوسعة أن أضيف إلى مسطح المسجد ٦٠٢٣ متراً مربعاً، واحتفظ بالقسم القبلي من العمارة المجيدية كما هو وهو ما كان صالحا للبقاء ، وبذلك أصبح مجمل العمارة السعودية ١٢٢٧١ متراً مربعاً.

وأقيمت التوسعة كمبنى هيكلي من الخرسانة المسلحة، عبارة عن أعمدة تحمل عقوداً مدببة، وقسم السقف إلى مسطحات مربعة شكلت على نمط الأسقف الخشبية وزخرفت بأشكال نباتية، وعملت الأعمدة المستديرة تيجان من البرنز وزخرف أيضاً، أما المآذن فقد بلغ ارتفاعها ٧٢ متراً تتكون كل واحدة من أربع طوابق تناسقت في شكلها مع المآذن القديمة للمسجد، كما حليت جدران المسجد بنوافذ جميلة، وجعل للمسجد صحنان مفصولان برواق بدلا من واحد ، وتمت تغطيت أرضية المسجد بالرخام ،وأصبح للمسجد النبوي الشريف عشرة أبواب.

وفي عهد الملك فيصل - رحمه الله - ونظراً لتزايد الأعداد الوافدة للمسجد النبوي خاصة في موسم الحج نتيجة لسهولة المواصلات والتنقل، والراحة التي يلقاها الحاج والزائر في هذه البلاد الطاهرة، حيث وفرت له الحكومة السعودية كل ما يحتاجه من أمن واستقرار وتوفر المتطلبات الأساسية له ، بما جعل أمر توسعة المسجد النبوي الشريف أمراً ضرورياً حتى يستوعب هذه الأعداد المتزايدة ، فأصدر جلالة الملك فيصل رحمه الله أمره بتوسعة المسجد النبوي الشريف، وكانت هذه التوسعة من الجهة الغربية للمسجد النبوي الشريف فقط.

وتمثلت التوسعة في إضافة ٣٥٠٠٠ متر مربع إلى أرض المسجد النبوي الشريف ، ولم تتناول عمارة المسجد نفسها ، بل جهزت تلك الساحة لإقامة مصلىً كبير مظلل ، يتسع لعدد من المصلين يماثل عددهم داخل المسجد ، ثم أضيفت مساحة ٥٥٥٠ متراً مربعا وظللت كذلك ، مما أتاح المجال لاستيعاب أعداد أكثر من المصلين وكان ذلك سنة ١٣٩٥ هـ .

وفي عهد الملك خالد - رحمه الله - حصل حريق في سوق القماشة سنة ١٣٩٧ هـ وهو في الجهة الجنوبية الغربية للمسجد النبوي الشريف ، وتمت إزالة المنطقة وتسوية أرضيتها، وتعويض أصحاب الدور والعقار، وتمت إضافتها لساحة المسجد ، وبلغت الساحة ٤٣٠٠٠ متر مربع وهو ميدان فسيح مظلل ، وأضيف إلى أرض المسجد النبوي ولم تتناول عمارة المسجد . وقد تم تخصيص جزء منها مواقف للسيارات.

وفي عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز - رحمه الله - أمر بإجراء دراسات لتوسعة كبرى للحرم النبوي ، وكان دافعه إلى ذلك كله أن يكون للحرمين الشريفين قيمة متوازية كما لهما القيمة الروحية العظمى لدى المسلمين في كل مكان في أرجاء العالم الإسلامي ، وفي سنة ١٤٠٥ هـ تم وضع حجر الأساس لمشروع التوسعة للمسجد. وتضمن مشروع التوسعة وعمارته إضافة مبنى جديد بجانب مبنى المسجد الحالي يحيط ويتصل به من الشمال والشرق والغرب بمساحة قدرها ٨٢٠٠٠ متراً مربعا يستوعب ١٦٧ ألف مصل وبذلك تصبح الساحة الإجمالية للمسجد النبوي الشريف ٩٨٥٠٠ متر مربع كما أن سطح التوسعة تم تغطيته بالرخام والمقدرة مساحته بـ ٦٧٠٠٠ متر مربع ليستوعب ٩٠ ألف مصل، وبذلك يكون استيعاب المسجد النبوي الشريف بعد التوسعة لأكثر من ٢٥٧٫٠٠٠ مصل ضمن مساحة إجمالية تبلغ ١٦٥٫٥٠٠ متراً مربعاً .

وتتضمن أعمال التوسعة إنشاء دور سفلي (بدروم) بمساحة الدور الأرضي للتوسعة وذلك لاستيعاب تجهيزات التكييف والتبريد والخدمات الأخرى ، ويشتمل المشروع كذلك على إحاطة المسجد النبوي الشريف بساحات تبلغ مساحاتها ٢٣ ألف متر مربع تغطى أرضيتها بالرخام والجرانيت وفق أشكال هندسية بطرز إسلامية متعددة جميلة، خصص منها ١٣٥٫٠٠٠ متر مربع للصلاة يستوعب ٢٥٠ ألف مصل. ويمكن أن يزيد عدد المصلين إلى ٤٠٠ ألف مصل في حالة استخدام كامل مساحة الساحات المحيطة بالحرم النبوي الشريف، مما يجعل الطاقة الاستيعابية لكامل المسجد والساحات المحيطة به تزيد عن ٦٥٠ ألف مصل لتصل إلى مليون مصل في أوقات الذروة.

وتضم هذه الساحات مداخل للمواضئ و أماكن لاستراحة الزوار تتصل بمواقف السيارات التي تتواجد في دورين تحت الأرض. هذه الساحات مخصصة للمشاة فقط وتضاء بوحدات إضاءة خاصة مثبتة على مائة وعشرين عموداً رخامياً.

أما الحصوات المكشوفة التي تقع بين المسجد القديم والتوسعة السعودية الأولى فقد تم إقامة اثنتي عشرة مظلة ضخمة بنفس ارتفاع السقف تظلل كل منها مساحة ٣٠٦ مترا مربعا يتم فتحها و غلقها أوتوماتيكياً وذلك لحماية المصلين من وهج الشمس و مياه الأمطار والاستفادة من الجو الطبيعي حينما تسمح الظروف المناخية بذلك.

وفي عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله - تم تدشين أكبر توسعة للمسجد النبوي الشريف على مدى التاريخ ، إلى جانب مشروع مظلات المسجد النبوي التي أمر بها - أيده الله - وهي من المشاريع العملاقة ، حيث جاء التوجيه بتصنيعها وتركيبها على أعمدة ساحات المسجد النبوي الشريف التي يصل عددها إلى ٢٥٠ مظلة، تغطي هذه المظلات مساحة ١٤٣ ألف متر مربع من الساحات المحيطة بالمسجد من جهاته الأربع يصلي تحت الواحدة منها ما يزيد على ٨٠٠ مصل، يضاف إلى ذلك تظليل ستة مسارات في الجهة الجنوبية يسير تحتها الزوار والمصلون وهذه المظلات صنعت خصيصا لساحات المسجد النبوي على أحدث تقنيات العصر وجودتها.

وخضعت لتجارب في بلد التصنيع وأستفيد من التجربة في المظلات التي قبلها التي تعمل بحمد الله بكفاءة جيدة منذ أن انتهت التوسعة ومع ذلك فإن المظلات الجديدة قد طورت ودخل عليها تحسينات في شكلها ومادتها ومساحتها، وصممت بارتفاعين مختلفين بحيث تعلو الواحدة الأخرى على شكل مجموعات لتكون متداخلة فيما بينها يبلغ ارتفاع الواحدة ١٤ متراً و٤٠ سنتميترا، والأخرى ارتفاع ١٥ متراً و٣٠ سنتميترا ويتساوى ارتفاع جميع المظلات في حالة الإغلاق بارتفاع ٢١ متراً و٧٠ سنتميترا.

ويؤدي المصلون صلاتهم تحت هذه المظلات التي تقيهم حرارة الشمس أثناء الصلاة كما تحجب عنهم الماء إذا نزل المطر فيسلمون من مخاطر الانزلاق والسقوط ويحصل لهم الأمان والاطمئنان في ذهابهم وإيابهم إلى المسجد النبوي.

المدينة المنورة تشهد أكبر توسعة في تاريخ المسجد النبوي الشريف

١٠٠ برج سكني وتجاري يستوعب ١٢٠ ألف نزيل

إضاءات

زين أمين

إدارة الحشود في الحج

من الظلم ان نسمي حدث ادارة موكب الحجيج انه ادارة حشود .
الامانة العلمية تقتضي ان اقول انه يفوق هذا المفهوم التقليدي بمراحل وبابعاد معقدة جدا.
كل الدراسات والمناهج التي اطلعت عليها تناقش مفهوم ادارة الحشود وتقصد المباريات والمهرجانات والكرنفالات والاولمبياد .. وشتان بين حشود الترفيه والتسلية وبين حشود مواكب الطقوس الدينية فهي شديدة التعقيد وتكتنفها تحديات الزمان والمكان والانتقال وسلامة البشر والحوادث الصغيرة التافهة التي تتحول الي كوارث عظيمة.
وإليكم بعض هذه التحديات التي تواجه موكب الحجيج لأدلل على ما ذهبت اليه.
×× تحديات الزمان والمكان وضيقه وطبيعته الجغرافية
××سلامة وصحة البشر التي يزيد عددها عن ٢,٥ مليون انسان
××متطلبات السكن والاعاشة الصحية
××خطط ادارة الازمات والكوارث الطبيعية
××ادارة تحريك الكتل البشرية من مكان الي اخر في زمن يكاد يحسب بالثواني
××توفير طرق التموين والانقاذ
××انتاج حوالي ١٠ مليون وجبة غذاء خلال ايام الحج الثلاث
××توفير الماء والكهرباء علي مدار الساعة دون انقطاع
××توفير الحماية الامنية بكل ابعادها
×× واخيرا وليس اخرا كل ذلك يتطلب قوي بشرية هائلة ومدربة للتفاعل اللحظي مع الاحداث ثانية بثانية
××كل هذا يتم تحت ظروف مناخية قاسية صيفا وشتاءا
هذا قليل من كثير من التحديات والمفارقات والتي تتطلب خططا دقيقة ومتناغمة مع كل الاجهزة فيما بينها. ولا ينتهي الامر عند ذلك بل هناك دائما مفاجآت ودروسا تتطلب المرونة والتحرك السريع للاستجابة لكل المعطيات صغيرها وكبيرها.
نحتاج ان نكون منصفين مع انفسنا ونواجه الحقائق وان نكون جريئن في حل المشكلات وان ننتقل من الفكر التقليدي في ادارة موكب الحجيج وننطلق به بادوات العصر والامكانات العصرية وادخال اجهزة تحريك الجموع البشرية جماعيا واعادة النظر في الفتاوي التي تضيق علي الناس وتفعيل مفهوم الاية الكريمة وحج البيت لمن استطاع اليه سبيلا بمفهومها الواسع .. والعمل علي اشاعة ثقافة حج جديدة مبنية علي قول نبينا ورسولنا العظيم افعل ولاحرج .
انني هنا ومن هذا المنبر ادعوا الي ادخال تخصص جديد في مناهج الجامعات يسمي ادارة موكب الحجيج انني ازعم انه تخصص قائم بذاته وبعلومه وفنونه وبنظرياته ومهاراته يمنح دارسيه الشهادات العلمية المرموقة والاجازات والتراخيص واطالب بتفعيل مراكز بحوث المواكب الدينية ونشر ثقافة ادارة موكب الحجيج في الاعلام والمساجد والمدارس.
انني ازعم ايضا ان هذا التوجه العلمي المهني سيغير مفهوم صناعة خدمة الحجيج.
إدارة العصر تحتاج الى فكر عملاق متمرد.